المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 30-10-2007 العـــدد : 12815
الصفحـات : 24 المسلسل : 114

أكد أن المملكة هي أهم شريك اقتصادي لبريطانيا في الشرق الأوسط.. الأمير محمد بن نواف:

الاستقبال الكبير والاهتمام البريطاني بالزيارة يدل على مكانة خادم الحرمين والسعودية والشعب السعودي عالمياً

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 30-10-2007 العـــدد : 12815
الصفحـات : 24 المسلسل : 114

خادم الحرمين الشريفين حريص على لقاء أبنائه الطلبة والمواطنين ببريطانيا

لندن - طلال الحربي

بيّن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة وإيرلندا في رده على سؤال لـ(الجزيرة) إن الاستقبال الكبير والاهتمام البريطاني بالزيارة يدل على مكانة خادم الحرمين والسعودية والشعب السعودي عالمياً وأعرب صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة وإيرلندا عن سعادته وترحيبه بالزيارة الرسمية التي سيقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - إلى المملكة المتحدة خلال الفترة من 20 إلى 22 شوال الموافق 30 أكتوبر إلى الأول من نوفمبر المقبل بدعوة من الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا.

وقال سمو الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز في كلمة له أثناء لقائه الإعلاميين في مقر السفارة بلندن إن زيارة خادم الحرمين الشريفين تأتي استمراراً للعلاقات الوطيدة التي تجمع المملكة وبريطانيا وتعزيزاً لمتانة هذه العلاقات وتنميتها في شتى المجالات.

وأضاف سموه إن العلاقات التي بدأت منذ ما يقارب المائة عام إبان توقيع المعاهدة بين المملكة وبريطانيا عام 1915م واللقاء التاريخي الذي جمع الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - ورئيس الوزراء البريطاني الراحل ونستون تشرشل عام 1945م شكلت نوعية جديدة ولبنة قوية في مسيرة العلاقات الثنائية بين البلدين.

واستعرض سموه في كلمته متانة العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا في كافة الجوانب والتي ارتكزت طوال السنين الماضية على أسس وقيم قوية راسخة تعكس الاحترام المتبادل والتفهم والتقدير للمصالح الإستراتيجية المشتركة والتعاون البناء في جميع المجالات التي تعود بالنفع على البلدين.

وأوضح في هذا السياق أهمية العمل المشترك القائم بين المملكة وبريطانيا من أجل إرساء السلام والاستقرار الدوليين القائمين على العدل والإنصاف في أرجاء العالم كافة خاصة في منطقة الشرق الأوسط.. مشيراً إلى ترحيب الحكومة البريطانية الدائم بالمبادرة العربية للسلام التي أعلنها خادم الحرمين الشريفين - أيده الله - بالقمة العربية عام 2002م في بيروت وصادقت عليها القمة العربية بالرياض عام 2007م.. بالإضافة إلى التعاون مع المملكة في مجال مكافحة الإرهاب والحد من آثاره.

وأضاف سموه: إن العلاقات السعودية البريطانية ذهبت إلى أبعد من الجوانب السياسية والدبلوماسية لتشمل جوانب أخرى حيوية مثل الجوانب الثقافية والتعليمية والاقتصادية.. مبيناً وجود عدد من مذكرات التفاهم سيتم التوقيع عليها بين البلدين خلال الزيارة وتشمل مجالات متعددة مثل منع الازدواج الضريبي والتعاون التقني والتدريب المهني بالإضافة إلى التعاون الثقافي.

وأشار سموه إلى أنه يوجد أكثر من 35 ألف بريطاني يعملون ويقيمون في المملكة العربية السعودية في حين أن عدد الحجاج والمعتمرين البريطانيين يصلون إلى نحو 25 ألف كل عام.. وفي المقابل يوجد آلاف الطلبة السعوديين يدرسون في جامعات ومعاهد بريطانيا.. مؤكداً سموه أنهم خير مثال على متانة العلاقات الثنائية بين المملكة وبريطانيا وخير سفراء لبلدهم من حيث دعمهم للعلاقات الإيجابية بين البلدين الصديقين.

كما أكد سموه أهمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين والتي كان لها الأثر في دعم العلاقات الثنائية بين البلدين وفي تنمية مسيرة التعاون بينهما.. مشيراً إلى أن المملكة هي أهم شريك اقتصادي لبريطانيا في منطقة الشرق الأوسط وان بريطانيا هي ثاني أكبر مستثمر أجنبي في المملكة.

وأوضح سموه إن المشروعات السعودية البريطانية المشتركة بين مؤسسات القطاع الخاص باتت في تنام مستمر وأن حجم رؤوس الأموال المستثمرة يقدر ببلايين الريالات فضلاً عن حجم التبادل التجاري بين البلدين الذي يتزايد ويتنوع يوماً بعد يوم.

من جهة أخرى لفت سمو الأمير محمد بن نواف الانتباه إلى انعقاد المنتدى السعودي البريطاني الثالث الذي تستضيفه بريطانيا هذا العام تحت عنوان (التحديات أمام المملكتين) ويتزامن انعقاده مع زيارة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - لبريطانيا.. أصبح مساحة إيجابية للحوار البناء والصريح في جميع الجوانب التي تخص العلاقات الثنائية بين البلدين.. معرباً عن أمله في أن يحظى المنتدى الحالي بالنجاح كسابقيه.

وأفاد سموه أن حكومة خادم الحرمين الشريفين - أيده الله - تنظر إلى بريطانيا على أنها شريك إستراتيجي رئيسي في مجالات عدة وإنها تتبنى ما تبنته قيادات المملكة منذ نشأة العلاقات بين البلدين من الحرص على تنميتها وتعزيزها بما يخدم المصالح المشتركة بين البلدين وشعبيهما.

بعد ذلك أجاب سمو الأمير محمد بن نواف على أسئلة الصحفيين.. فقال سموه في معرض رده على سؤال حول المنتدى السعودي البريطاني الذي بدأ

الأمير محمد بن نواف

العلاقات السعودية - البريطانية تقارب المائة عام

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 30-10-2007 العـــدد : 12815
الصفحـات : 24 المسلسل : 114

في لندن: إن هذا المنتدى له أهمية كبيرة في توثيق عرى الصداقة والتعاون في كافة المجالات بين البلدين لأن هذه المنتديات تهدف إلى الحوار البناء بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأوضح سموه أنه سيتم التطرق خلال هذا المنتدى إلى موضوعين أساسيين هما تعزيز التعاون بين البلدين في مجال التعليم العالي وأهميته وكذلك موضوع الثقافة والإعلام.

وحول ما يقال إن حزب الديمقراطيين الأحرار في بريطانيا لن يمثل في اللقاءات الرسمية أثناء زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى بريطانيا.. قال سموه: سيلتقي بإذن الله خادم الحرمين الشريفين بزعيم حزب المحافظين البريطانيين ديفيد كاميرون .. أما حزب الديمقراطيين الأحرار الذي استقال زعيمهم مينز كامبل قبل فترة يمر بمرحلة تحضير لانتخاب زعيم جديد.. مشيراً سموه إلى أنه أبلغ عبر القنوات الدبلوماسية إن الحزب لن يمثل في اللقاءات خلال الزيارة.

وشدد سموه على أنه يكن كل التقدير للأحزاب البريطانية وقال: (سنظل نعمل مع الجميع لتحقيق بين البلدين.. قال سموه.. إن برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للابتعاث ساهم في تعزيز التعاون العلمي بين البلدين.. حيث يوجد أكثر من خمسة آلاف طالب وطالبة سعودي يدرسون في مختلف جامعات بريطانيا وسيرتفع العدد إلى نحو ستة آلاف نهاية العام الجاري.. مشيراً إلى أن الجامعات البريطانية حريصة على استقطاب الطلاب السعوديين وتقديم كل التسهيلات لهم.

ورأى سموه أن هناك أهمية كبيرة لوجود هذا العدد الكبير من الطلبة من أجل تعزيز الحوار الثقافي والعلمي بين أبناء البلدين باعتبارهم سفراء لبلدهم.

وعلى صعيد توثيق التعاون الثقافي بين البلدين قال سموه: سيتم خلال الزيارة التوقيع على اتفاقية بين المتحف البريطاني والهيئة العليا للسياحة كما سيتم افتتاح معرض مصور خلال الزيارة أشرف على تجهيزه كل من وزارة الثقافة والإعلام وسفارة خادم الحرمين الشريفين في لندن بالتعاون مع مكتبة الملك عبدالعزيز وجهات أخرى لعرض صور قديمه وحديثه عن العلاقات السعودية

برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث ساهم بتعزيز التعاون العلمي بين البلدين

الأهداف المشتركة).. مبينا أنه سبق وأن التقى بكاميل قبل استقالته مرتين وتربطه معه والحزب علاقات جيدة.

وبشأن التعاون الاقتصادي والتجاري بين المملكة وبريطانيا ودور مجلس رجال الأعمال السعودي البريطاني.. أوضح سمو الأمير محمد بن نواف.. أن هذا المجلس يقوم بدور كبير في تنمية هذا الجانب الذي أثمر عنه تعاون اقتصادي واستثماري كبير بين البلدين.

وبين سموه أنه يوجد العديد من الشركات البريطانية المساهمة في مشاريع عديدة بالمملكة في الوقت الذي تقوم فيه الحكومة خادم الحرمين الشريفين - أيده الله - بالعمل على تطوير أنظمتها لاستقطاب الاستثمارات الدولية نظرا لما تتمتع به البلاد من مكانة اقتصادية عالية وفقاً لما ذكرته الأمم المتحدة في تقريرها الاقتصادي العالمي.

وعن التعاون الثقافي والتعليمي البريطانية.

وأضاف سموه: (إن خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - سيقوم خلال الزيارة بتفقد السفارة في لندن والالتقاء بأبنائه الطلبة في بريطانيا وأبناء الجالية السعودية.. مشيراً إلى أن خادم الحرمين الشريفين حريص خلال هذه الزيارة على الالتقاء بأبنائه الطلبة والمواطنين).

وبشأن التعاون في مكافحة الإرهاب.. أكد سمو الأمير محمد بن نواف.. أن المملكة وبريطانيا لديهما تعاون وتنسيق قائم في هذا المجال كما هو مخطط له.. ونسعى إلى تعزيزه لاسيما ما يتعلق بمجال تبادل المعلومات.. مشيراً سموه أن أصدقائنا البريطانيين مهتمين ببرنامج إصلاح فكر الفئة الضالة.. وحريصون على الاستفادة منه حيث شاركت بريطانيا في مؤتمر مكافحة الإرهاب الذي عقد في الرياض عام 2005م ومهتمة بمشروع إنشاء مركز تعاون أمني دولي.